

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها» قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «أن يسلم الناس من لسانك» [851]. 2528 - عمرو بن عبدسنة قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أن يسلم قلبك لله عز وجل» وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك» [852]. 2529 - معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار. قال: «لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت». ثم قال: «ألا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل». قال: ثم تلا (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَصَاجِعِ) حتى بلغ (يَعْمَلُونَ)، ثم قال: «ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟» قلت: بلى، يا رسول الله. قال: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد». ثم قال: «ألا أخبرك بملاك ذلك كله». قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه. قال: «كفّ عليك هذا»، فقلت: يا نبي الله، وإننا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم» [853]. 2530 - أسود بن أصرم قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال: «تملك يدك؟» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تملك لسانك؟» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا ما معروفاً» [854].